

الرَّسَالَةُ مِنْ بُولْسِ إِلَى تَيْتُوسَ

تحية

1 من: بُولْسَ عِبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولِ عِيسَى الْمَسِيحِ. أَنَا أُرْسِلْتُ لِأَهْدِي الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ الَّذِي يَقُودُ لِلنَّقْوَى. ² وَرِسَالَتِي هِيَ عَنِ الرَّجَاءِ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا مِنْ قَبْلِ بَدْءِ الزَّمَنِ، وَهُوَ لَا يَكْذِبُ. ³ فَفِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، أَغْلَنَ اللَّهُ مُنْقِذَنَا كَلِمَتَهُ، وَكَلَّفَنِي بِأَمْرٍ مِنْهُ بِأَنْ أُبَشِّرَ بِهَا. ⁴ وَأَنَا أَكْتُبُ إِلَى تَيْتُوسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي لَنَا كَلْنَا نَصِيبَ فِيهِ. عَلَيْكَ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَالْمَسِيحِ عِيسَى مُنْقِذِنَا.

خدمة تيتوس في كريت

⁵ أَنَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْتِ، لِكَيْ تَرْتَبَ الْأُمُورَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى تَرْتِيبٍ، وَلِكَيْ تُقِيمَ شَيْوَحًا لِلجَمَاعَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، كَمَا أَوْصَيْتُكَ. ⁶ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ بِلَا لَوْمٍ، لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيَكُونَ أَوْلَادُهُ مُؤْمِنِينَ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ أَحَدٌ بِالْخَلَاعَةِ أَوْ التَّمَرِدِ. ⁷ وَبِمَا أَنَّ رَاعِي الجَمَاعَةِ مَسْئُولٌ عَنِ عَمَلِ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِلَا لَوْمٍ، غَيْرَ عَنِيدٍ وَلَا غَضُوبٍ وَلَا سِكْرٍ وَلَا عَنيفٍ وَلَا يَسْعَى إِلَى الرِّبْحِ الْحَرَامِ. ⁸ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا، مُجْتَنِبًا لِلخَيْرِ، يَضْبُطُ نَفْسَهُ، صَالِحًا، تَقِيًّا، عَاقِلًا، ⁹ وَيَتَمَسَّكُ بِالرَّسَالَةِ الْحَقِّ كَمَا تَعَلَّمَهَا. بِذَلِكَ يَكُونُ قَادِرًا أَنْ يُسَجِّعَ الْآخَرِينَ بِالْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُعَارِضِينَ. ¹⁰ لِأَنَّ كَثِيرِينَ، خَاصَّةً مِنَ جَمَاعَةِ الْخَتَانِ، يَتَمَرَّدُونَ وَيَحْدَعُونَ النَّاسَ بِالْكَلَامِ الْفَارِغِ. ¹¹ هَؤُلَاءِ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَهْدُمُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْمَلِهَا، بِتَعْلِيمِ أَشْيَاءَ لَا تَصَحُّ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الرِّبْحِ الْحَرَامِ. ¹² قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، هُوَ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: "الْكُرَيْتِيُّونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ، هُمْ بَهَايِمُ خَبِيثَةٌ، وَكَسَالَى شَرُّونَ." ¹³ هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ. لِهَذَا يَجِبُ أَنْ تُوَبِّحَهُمْ بِشِدَّةٍ، لِكَيْ يَكُونَ إِيمَانُهُمْ سَلِيمًا ¹⁴ وَلَا يَنْتَبِهُوا إِلَى خُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا إِلَى فَرَائِضَ يَسُنُّهَا الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الْحَقَّ. ¹⁵ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، أَمَّا لِلتَّجْسِينِ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ طَاهِرٌ، لِأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَصَمَائِرَهُمْ نَجِسَةٌ. ¹⁶ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَكْفُرُونَ بِهِ. فَهُمْ مَكْرُوهُونَ، وَغَيْرُ مُطِيعِينَ، وَغَيْرُ نَافِعِينَ فِي أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

العقيدة السليمة

14:2 تث 2:14؛ مز 130:8؛ حز 23:37؛ غل 1:4

2 أَمَا أَنْتَ، فَيَجِبُ أَنْ تَعَلَّمَ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ: ² عُلِّمَ الرِّجَالَ كِبَارَ السِّنِّ أَنْ يَكُونُوا عَاقِلِينَ، وَفُورِينَ، يَضْبُطُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَأَصِحَّاءَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ³ وَعُلِّمَ النِّسَاءَ الْعَجَائِزَ أَيْضًا، أَنْ تَعِيشَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فِي الصَّلَاحِ، وَلَا تَقْتَرِي عَلَى النَّاسِ، وَلَا تُدْمِنَ الْحَمْرَ، بَلْ تُرْشِدْ إِلَى الصَّلَاحِ، ⁴ فَتَنْصَحِ الزَّوْجَاتِ الشَّبَابَاتِ أَنْ تُحِبَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ زَوْجَهَا وَأَوْلَادَهَا، ⁵ وَتَضْبُطَ نَفْسَهَا، وَتَكُونَ طَاهِرَةً، تَعْتَبِي بِنَبِيَّتِهَا، لَطِيفَةً، تَخْضَعُ لِرُؤُوسِهَا، لِكَيْ لَا يَسِيءَ أَحَدٌ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.

⁶ أُرْشِدِ الشَّبَابَ أَيْضًا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. ⁷ وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ مِثَالًا لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِأَنْ تَعْمَلَ الْخَيْرَ. كُنْ مُخْلِصًا وَجَادًا فِي تَعْلِيمِكَ. ⁸ لَيْكُنْ كَلَامُكَ سَلِيمًا وَلَا

عَيْبٍ، لِكَيْ يَخْجَلَ حَظْمُنَا لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ شَيْئًا رَدِينًا يَقُولُهُ ضِدَانًا.
 9 يَجِبُ أَنْ يَخْضَعَ الْعَبِيدُ لِسَادَتِهِمْ، وَأَنْ يُرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَخَالِفُوهُمْ،
 10 وَلَا يَسْرِقُوا مِنْهُمْ، بَلْ يُبَيِّنُوا أَنَّهُمْ أَمْنَاءٌ جِدًّا. بِهَذَا يُظْهِرُونَ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ جَمَالَ
 التَّعْلِيمِ الَّذِي عَنِ اللَّهِ مُنْقِذَانًا.

11 ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَفِيهَا نَجَاةُ كُلِّ النَّاسِ. 12 وَهِيَ تُعَلِّمُنَا أَنْ نَتَمَتَّعَ عَنْ كُلِّ شَرٍّ وَعَنْ
 شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَأَنْ نَعِيشَ حَيَاةَ ضَبْطِ النَّفْسِ وَالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى فِي هَذَا الْعَالَمِ، 13 بَيْنَمَا
 نَنْتَظِرُ أَنْ يَتَحَقَّقَ أَمَلُنَا السَّعِيدُ، بِمَجِيءِ إِلَهِنَا وَمُنْقِذِنَا الْعَظِيمِ عِيسَى الْمَسِيحِ فِي جَلَالِهِ.
 14 فَهُوَ الَّذِي صَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنَا لِكَيْ يُقَدِّمَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيَجْعَلَنَا شَعْبًا طَاهِرًا خَاصًّا
 لَهُ، وَمُتَحَمِّسًا لِعَمَلِ الْخَيْرِ.
 15 عَلَّمَهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَاسْتَعْمِلَ سُلْطَنَكَ الْكَامِلَةَ لِكَيْ تُشَجِّعَهُمْ أَوْ تُؤَبِّحَهُمْ. لَا
 تَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَهينَ بِكَ.

سلوك المؤمن

3 ذَكَرَ الْإِخْوَةَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالْقَادَةِ وَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعْبِدِينَ
 لِعَمَلِ الْخَيْرِ، 2 وَلَا يَتَكَلَّمُوا بِالسُّوءِ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَعَارَكُوا، بَلْ يَكُونُوا لُطْفَاءً
 يُعَامِلُونَ جَمِيعَ النَّاسِ بِكُلِّ وَدَاعَةٍ.

3 نَحْنُ أَيْضًا فِي الْمَاضِي كُنَّا أَغْبِيَاءَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لَشَهَوَاتِ
 وَمَلَذَاتِ مُخْتَلِفَةٍ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، وَكُنَّا نَكْرَهُ النَّاسَ وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَنَا.
 4 فَلَمَّا ظَهَرَ لُطْفُ اللَّهِ مُنْقِذَنَا وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ، 5 أَنْقَذَنَا، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ عَمَلْنَاهَا،
 بَلْ لِأَنَّهُ رَحِيمٌ. فَانْقَذَنَا بِأَنْ غَسَلَنَا بِالْمِيَلَادِ الثَّانِي، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. 6 وَأَفَاضَ
 الرُّوحَ عَلَيْنَا بِعِزَّازَةِ بَوَاسِطَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ مُنْقِذِنَا. 7 فَهُوَ اعْتَبَرْنَا صَالِحِينَ بِنِعْمَتِهِ، وَأَعْطَانَا
 نَصِيبًا مَعَهُ وَرَجَاءً فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ. 8 هَذَا كَلَامٌ حَقٌّ. وَأُرِيدُكَ أَنْ تُصَبِّرَ عَلَيَّ هَذَا، لِكَيْ
 يَجْتَهِدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِكِرْسُوا أَنفُسَهُمْ لِعَمَلِ الْخَيْرِ. فَهَذَا حَسَنٌ وَمُفِيدٌ لِلْكُلِّ.

9 ابْتَعِدْ عَنِ الْمُنَاقَشَاتِ الْعَبِيَّةِ، وَابْتَحِثْ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْخِصَامِ، وَالتَّرَافِ بِشَأْنِ الشَّرِيعَةِ،
 لِأَنَّ هَذِهِ تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ. 10 الشَّخْصُ الَّذِي يُبَيِّرُ الْبِدْعَ، حَدِّدْهُ مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً ثَانِيَةً. بَعْدَ ذَلِكَ
 اقْطَعْ عِلَاقَتَكَ بِهِ. 11 شَخْصٌ كَهَذَا هُوَ بِالتَّأَكِيدِ ضَالٌّ وَخَاطِئٌ وَحَاكِمٌ عَلَى نَفْسِهِ.

تعليمات أخيرة

12 عِنْدَمَا أُرْسِلُ لَكَ أَرْتِيمَ أَوْ الشَّدِيدِ، ابْذُلْ كُلَّ جُهِدِكَ لِتَخْضُرَ إِلَيَّ فِي نَقُوبَلِسَ، لِأَنِّي
 قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِي الشَّيْءَ هُنَاكَ. 13 ابْذُلْ كُلَّ جُهِدِكَ لِتُسَاعِدَ الرِّزْنَ الْمُحَامِيَّ وَأَبْلُوسَ وَهَمَّا
 يَسْتَعِيدَانِ لِلسَّفَرِ، وَحِجِّزْهُمَا بِكُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ. 14 الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمَاعَتِنَا يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّمُوا
 أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، لِسَدِّ الْاِحْتِيَاجَاتِ اليَوْمِيَّةِ، فَلَا يَعْشُوا حَيَاةً غَيْرَ نَافِعَةٍ.

15 كُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَيَّ أَجْبَائِي فِي الْإِيمَانِ. النُّعْمَةُ مَعَكُمْ
 جَمِيعًا.